[229] والذي يكشف عن صحة ما ذكرناه ان الله تعالى امرنا بقوله " واحفظوا أيمانكم " (1 بأن نحفظ ايماننا ونقيم عليها كقوله " اوفوا بالعقود " (2، فاليمين المنعدقة هي التي يجب حفظها والوفاء بها، ولا خلاف ان اليمين على المعصية بخلافه فيجب ان تكون غير منعقدة، وإذا لم تنعقد فلا كفارة فيها. وقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين، فان الله عزوجل قد نهى عن ذلك فقال " ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم " (3، ثم قال: من حلف بالله فليصدق ومن لم يصدق فليس من الله، ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض فليس من الله (4. ولو حلف الرجل أن لا يحك أنفه لابتلي به (5. فقوله تعالى " ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم " يدل على أن الحلف صادقا مكروه وفي حال الكذب محظور، لان اللفظ الواحد يجوز أن يراد به معنيان مختلفان. (فصل) وقوله تعالى " ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم أن تبروا " (6 أي لا تجعلوا اليمين بالله مبتذلة في كل حق وباطل لان تبروا في الحلف فيها وتبقوا الاثم

_____

1) سورة المائدة: 89. 2) سورة المائدة: 1. 3) سورة البقرة: 224. 4) هذا الحديث مقطع في الكافي 7 / 434 و 438، وفى من لا يحضره الفقيه 3 / 362 في حديثين. 5) هذه الجملة في حديث عن الصادق عليه السلام - من لا يحضره الفقيه 3 / 362. 6) سورة البقرة: 224. *

_____